اللّهجات في كتاب «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» للناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) من باب المستثنى إلى باب جمع التكسير دراسة في المستوى النحوي

م.م حنان فاضل جبير محمد
مديرية تربية المثنى

dr23.hananfathil@mu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٢/٣

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٣/٢٣

الخلاصة :

اللّهجات العربية ملمح مميز انمازت فيه العربية، وهي خصيصة من خصائص اللغة اذ تشعبت اللغة العربية فيها، فاللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم، واللهجات مجموعة الصفات اللغوية التي تنتمي لبيئة محددة وتعبر عن حال اصاحبها .

و للّهجات في كتب المتقدمين ظهورٌ كبيرٌ يتفوق على الكثير من الشواهد الاخرى وباتت اللهجة عرضة للتأويل والتوجيه ومن هذه الكتب كتاب ناظر الجيش.(تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) إذ احتلت اللّهجات العربية مكانة متميزة فنجد المصنف قد عرضها في الاسماء والافعال والحروف فكان حضورها بارزا في كتابه لذا اخترت دراسة اللّهجات في كتابه والوقوف عند توظيفها فيه.

الكلمات المفتاحية : اللّهجات ، المستوى النحوي.

Dialects in the book (Preparing the Rules Explanation of Facilitating Benefits) A study of grammatical level

From the door of excluded to the door to collect cracking

Asst.Lec. Hanan Fadhil Jubair Mohammed

Muthanna Education Directorate

dr23.hananfathil@mu.edu.iq

Date received: 3/2/2025
Acceptance date: 23/3/2025

Abstract:

The dialectlege of Arabic are a distinctive feature in which Arabic was distinguished, and it is a characteristic of the language of the language as the Arabic language has branched in it, for the language is voices in which every people express their purposes, and the dialects are the collection of linguistic attributes that belong to a specific environment and express the state of its accompanying. On many other evidences, the dialect is subject to interpretation and guidance, and from these books, the book of the army's headmaster. When using it.

Keywords: Dials, grammatical level

المقدمة :

مفهوم اللّهجة :

تشير اللّهجة إلى الطريقة المحددة التي يتحدث بها شخص ما، بما في ذلك الأصوات التي يصدرها اللسان ونبرة صوته، فاللهجة عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) هي الطريقة التي نتكلم بها، والتي غالبا ما توصف بطرف اللسان .يمكن الإشارة إليه أيضًا باسم جرس الكلام أو المهارة في التعبير عن الذات باستخدام اللهجة واختلافات اللغة المحلية . أي أنّ الانسان يتحدث بشكل طبيعي اللغة التي ولد فيها ونشأ عليها، قال الخليل: ((واللّهَجة وهي لغته التي جُبِل عليها فاعتادها ونشأ عليها)) [١]والأصل اللغوي للكلمة مشتق من جذور (لام وهاء وجيم) التي تدل على مفهوم المثابرة والتفاني .واللهجة: اللغة، ويتم التعبير عنها من خلال الكلمات التي تتكلم بها .ويشار إلى اللهجات على هذا النحو؛ لأنّها تشمل لغات وأنماط كلام متميزة[٢].

وفيما يتعلق باللهجات في الاصطلاح أوضح الدكتور إبراهيم أنيس أنّ اللهجات تتكون من مجموعة من السمات اللغوية الخاصة بمنطقة معينة. يتم استخدام هذه الميزات بشكل شائع من قبل جميع الأفراد داخل تلك المنطقة. وتوجد اللهجات ضمن بيئة لغوية أكبر وأكثر شمولاً تشمل لهجات متعددة[٣]. وتشير اللغة إلى بيئة معينة وهي أحد مكونات اللغة الشاملة وهي أوسع وأكثر شمولاً من اللهجة المحددة.

إنّ المتقدمين من علماء العربية استعملوا مصطلح (لغة) كثيرا للدلالة على معنى اللهجة فيقولون: لغة قريش، ولغة هذيل، ولغة تميم [٤] وهذا لا يعني انهم لم يستعملوا مصطلح لهجة والدليل على ذلك ما نص به الخليل.

ناظر الجيش : * اسمه ونسبه:

محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدايم الحلبي، وهو من مصر، ويعرف أيضًا بمحب الدين، تم الاعتراف به بوصفه مشرفاً على الجيش [٥]. بعد توليه منصب المشرف على الجيش، حصل على التقدير لهذا الإنجاز في وقت لاحق من حياته. وشملت مسؤوليات قائد الجيش التحقيق في الإقطاعيات في مصر والشام، فضلاً على القيام بمهام الكتابة. [٦]

تتلمذ على أبي حيان (ت٧٤٥هـ)، والتقي الصائغ(٦٢٥هـ)، والجلال القزويني(ت٧٣٨هـ)، وتاج الدين التبريزي(ت٧٤٦هـ)، والتقي السبكي(ت٧٥٦هـ)، ولم تتحدث كتب التراجم عن تلاميذ ناظر الجيش، قال محقق الكتاب: ((ويبدو من عدم وجود تلاميذ له، أنه كان مشغولا بمناصب الدولة فلم يتفرغ للتدريس طويلا؛ اللهم إلا ما ذكره السيوطي من أنه درس التفسير بالمنصورية ولكن إذا فتشنا في بطون الكتب نجد أن هناك كثيرين ممن

نقلوا عنه وتتلمذوا على مؤلفاته من أمثال: السيوطي(ت٩١١هـ) والصبان (ت ١٢٠٦هـ)والشنقيطي(ت١٣٩٣هـ) والبغدادي(١٠٩٣هـ) وغير ذلك))[٧]

منهج ناظر الجيش في التأليف:

سار على منهج ابن مالك في تبويب الابواب والفصول على نحو ما جاء في التسهيل فهو يعرضها من دون تقديم أو تأخير ويذكر القطعة من المتن طالت أو قصرت من التسهيل ثم يأخذ في شرحها مشيرا إلى المتن ب(ص) وإلى الشرح (ص) .

يتصدر ما جاء في شرح التسهيل لابن مالك وتصدير ذلك بقوله: (قال المصنف) على قدر المتن الذي يشرحه فقط وقد استمر هذا المنهج في طول الكتاب ثم يختم النقل بـ(انتهى كلام المصنف رحمه الله).

أخذ ناظر الجيش في مناقشه كلام ابن مالك ومناقشة أبي حيان لهذا الكلام واعتراضه عليه، ويشير إلى أبي حيان بـ(قال الشيخ) ثم يجيب على هذه الاعتراضات ويبطلها بالحجة والدليل القوي.

ناقش ناظر الجيش القضايا والآراء والمذاهب المختلفة، وهذا يدل على اطلاعه الواسع والوقوف على كثير من كتب التراث وهو يناقش القضية أو يذكر المسألة .

أكثر الشارح ناظر الجيش من الاستشهاد بالقرآن الكريم والاشعار العرب وأقوالهم وأمثالهم وكان يقتدي بابن مالك ذلك الراوية المضروب به المثل في الاطلاع الواسع على دواوين العرب والوقوف على اشعارهم وكان يقتدي بأبي حيان .

ربط ناظر الجيش ابواب الكتاب بعضها ببعضها الآخر، كان لا يكرر الكلام إنّما كان يحيل على ابواب متقدمة سبق الكلام عليها أو يؤخر الحديث حتى يصل الى الباب يقول: (كلام مما سيأتي).

لم يكن ناظر الجيش مجرد ناقل من هنا وهناك، فقد كان يقارن ويوازن ويختار الاقرب إلى الصواب في المسألة معللا ومدللا والأمثلة على ذلك كثيرة

نقل عن الكتب كثيراً وكان يحيل عليها ويقول: (قال ابن عصفور في شرح الايضاح أو شرح الجمل)، و(قال ابن مالك في شرح الكافية)، و(قال ابن حيان في الارتساف) واحيانا يطلق لفظ (فقال ابن مالك أو أبو حيان) فإنما يقصد شرحهما على التسهيل، ولقب ابن مالك بالمصنف وأبا احيان بالشيخ .

أمّا منهجه في عرض المسألة، فيميل في كثير من الأحيان إلى التقسيم والتنظيم والتفصيل بعد الاجمال و طريقة السؤال والجواب و تحري الدقة قبل ابداء الراي .

تأثر ناظر الجيش تأثرا كثيرا في اسلوبه بالأندلسيين بصفة عامة وبابن عصفور(ت ٦٩٩هـ) بصفة خاصة فقد مال إلى التحليل والاسهاب وذكر كثير من اراء في المثل الواحد كآراء الخليل وسيبويه(ت١٨٠هـ)

والاخفش(ت ٢١٥هـ)، والفراء (٢٠٧هـ) والزجاج (٣١١هـ)، وبهاء الدين النحاس (ت٣٣٨هـ) وابن عصفور وغيرهم الكثير.

واعتمد على كتاب على كتاب شرح التفسير لابن مالك؛ لأنه صاحب المتن كما اعتمد كثيرا في كثير على استاذه ابي حيان التكميل والتذييل في نقل اراء العلماء .

لا يكاد الكتاب يخلو من اللهجات العربية، اذ تنوعت اللهجات في الكتاب بتنوع القبائل المذكورة اذ لم يراع فيها تقسيم القبائل التي ذكرها الفارابي في تقسيمه للهجات فنجد لغات فيه حملت اسم اشتهرت به نحو: (لغة يتعاقبون)، و(اللغة المشهورة) .

وردت اللهجات العربية عند ناظر الجيش وكانت متنوعة في مستواها النحوي فتارة نجدها في الاسماء وتارة في الافعال وتارة في الحروف ، مما جاء في الاسماء:

المسائل اللهجية عند ناظر الجيش:

كثرت اللهجات عند ناظر الجيش وتنوعت في أقسام الكلام في الاسماء والافعال والحروف وعلى النحو الآتي :

أولا : الاسماء :

١- أمس

ذهب ناظم الجيش إلى القول أنّ كلمة "أمْس" ((إن استعمل ظرفا كان مبنيا، وإن استعمل غير الظرف بناه الحجازيون على الكسر)) [٨]على غرار الطريقة التي تم بناؤها عندما كانت ظرفًا، نحو: ذهبَ أمسِ بمَا فِيهِ. وأما بنو تميم فيعربونه مع المنع من التصريف في الحالة الرفع على الأخص. ويتفقون مع الحجازيين في البناء على الكسر في حالتي النصب والجر، ومنهم من يعربها إعرابا كاملا بإعراب ما لا ينصرف فيجر بالفتحة. وسبب هذا البناء هو تضمين معنى التعريف. ومن منع تصريفه فللعدل والتعريف.

ذكر ناظم الجيش في باب الممنوع من الصرف اللغات في (أمْس)، إذ اختلف العلماء في دراسته فمنهم من درسه في المبنيات و بعضهم في الظروف ، والبعض الاخر في الممنوع من الصرف ، ومنهم من افرد له بابا مستقلا ومرجع هذا الاختلاف في (أمْس) هو تعدد اللهجات فيه وتداخل احكامه .

وقد ذكر علماء العربية التفاوت في (أمْس) ونسبوا اللهجات إلى أصحابها. وكان من العلماء الأوائل سيبويه، إذ ذكر أنّ بني تميم تستعمل الرفع عندما يقولون: " ذَهَبَ أمْسُ بما فيه، وما رأيتُه مُذ أمسَ"، فلا يصرفون في الرفع، وسبب ذلك أنهم عدلوه عن أصله في الكلام، بدلا من القياس، وإنّ أهل الحجاز يكسرونه في كل المواضع، وبني تميم يكسرون في النصب والجر، وعند العدل تركوا الصرف نحو ما تركوا صرف سحر، كما تركوا تصريف "السحر" ظرفاً، لأنه اذا كان مجرورا او مرفوعا أو منصوبا غير ظرف لم يكن معرفة

، إلا إذا اشتمل على حرفي "الألف" و"لام ، وقد فتح قوم (أمس) في مذ لما رفعوا وكانت في الجر هي الترفع، شبهوها بها ، ووصفه سيبويه بالقلة[٩] ومثّل له بقول الشاعر:

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أمْسَا ... عَجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمْسَا

فسيبويه ذكر قبيلة تميم الذين في كلامهم يجنحون الى عدم الصرف في حالة الرفع. ويعبرون عن ذلك بقولهم: " ذهب أمسِ بما فيه، ولم أره منذ الأمسِ".

وذكر ناظر الجيش أنّ أبا القاسم الزجاجي قد زعم ((إن من العرب من يبني أمس على الفتح واستشهدا بهذا الرجز، مدعاة غير صحيح؛ لامتناع الفتح في موضع الرفع، ولان سيبويه استشهد بالرجز على أن الفتحة في " مذ أمسا" فتحة اعراب، وأبو القسام لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه، فقد غلط فيما ذهب إليه واستحق أن لا يعول عليه)) [١٠] ذاكرا أنّ الزجاجي لا يعول على كلامه هذا؛ لأنه من الغلط .

وذكر السيرافي (٣١٥هـ) أنّه مصروف من باب تسمية شخص كأن تسمي رجلا (أمس) في لغة الحجاز وتميم، وسبب الصرف على اللغتين فذكر سيبويه أن ترك الصرف في لغة بني تميم بقولهم : ((ذهب أمس الذي هو اليوم الماضي وبين أن تسمى به رجلا فتقول: ذهب أمس بالتنوين؛ لأن أمس إذا أرادوا به الوقت وأعربوه فهم يريدون أحد أمرين: إما أن يكون على تقدير ذهب الأمس فيعدلونه عن الألف واللام فيجتمع فيه العدل والتعريف فيمنع الصرف. أو عن لغة أهل الحجاز، ولغتهم في المجرور والمنصوب فكأنهم عدلوا عن المبني، وهو معرفة، فاجتمع فيه العدل، والتعريف، فإذا سمينا به رجلا فقد زال عنه العدل، فلذلك انصرف))[١١] فالعلة من منعه من الصرف عند سيبويه هي العدول عن الاصل أي العدل والتعريف .

استشهد ناظر الجيش بأبيات شعرية[١٢] ذكر فيها اللغات في أمس وهذه الابيات هي

قال الشاعر على لغة اهل الحجاز :

اليومَ ننظرُ ما يَجيءُ بهِ ... وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أمْسِ

ولغة تميم قول الشاعر :

اعتصم بالرّجاء إن عنّ بأسُ ... وتناسَ الّذي تضمّنَ أمسُ

وشاهده قول الراجز (العجاج) : –

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أمْسَا ... عَجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمْسَا

وبناء على ما تقدم يمكننا ملاحظة وجود ثلاث لغات في (أمس) . أولاً: البناء على الكسر، ويتحدث بها أهل الحجاز، ثانياً: هناك لغة تتضمن إعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع، وكذلك البناء على الكسرة في حالة النصب والجر وفق ما ذكره سيبويه، ثالثا: هناك لغة يستخدمها بعض بني تميم، وهي إعراب (امس) اعراب

ما لا ينصرف . بالإضافة إلى ذلك أضاف أبو حيان لغة رابعة التنوين عند البناء للكسر وذلك لمشابهته في الأصوات. وقد ذكر الراضي لغة أقل شهرة وهي اللغة الخامسة التي تتضمن الإعراب والصرف [١٣].

٢- (هلمّ)

قال ناظر الجيش: ((وبروز الضمير مع ما يشبه أسماء الأفعال دليل على فعليته، وذلك نحو: «هلمّ» فبنو تميم يبرزون الضمير المرفوع بها فيقولون: هلمّا، وهلمّوا، وهلمّي وهلمّن ، فلإبراز الضمير في لغتهم وجب الحكم على هذه الكلمة بالفعلية في لغتهم.

وفي قول المصنف: **مع شبهها** فيه لطف لأن «هلم» في اللغة الحجازية اسم فعل، وهي في لغة التميميين فعل لاتصال ضمائر الرفع البارزة بها، ولا شك أن «هلم» في لغة تميم قبل اتصال الضمائر بها شبيهة بـ «هلم» في لغة الحجازيين، وهي محكوم بفعليتها من أجل بروز الضمير المرفوع بها عندهم))[١٤]

اسم الفعل (هلّم) فيه لغتان أولهما: أن يعامل معاملة اسم الفعل فيكون على لفظ واحد في المثنى والافراد والتذكير والتأنيث وهذه اللغة تنسب الى الحجاز، جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : {وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا}[الاحزاب : ١٨]، واللغة الثانية أن تكون فعلا، وهي لغة عامة نجد (تميم) فيقولون فيها : هلمّي ، هلمّا ، هلمّوا .

قال سيبويه في بيان هذا الامر: ((ذلك الحروف التي للأمر والنهي وليست بفعل، وذلك نحو: إيهٍ وصه ومه وأشباهها. وهلَّم في لغة أهل الحجاز كذلك. ألا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجميع والذَّكر والأنثى سواء. وزعم أنها لمَّا ألحقتها هاء التنبيه في اللغتين. وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في هلَّم في لغة بني تميم لأنَّها عندهم بمنزلة ردَّ وردّاً وردّي وارددن، كما تقولك هلمَّ وهلمًّا وهلمِّي وهلممن والهاء فضلٌ، إنَّما هي ها التي للتنبيه، ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم)) [١٥]

وعاملت (هلّم) معاملة (حبَّذا) من حيث الشبه اذ قال السيرافي في شرحه على الكتاب : ((" حبَّذا زيدُ " و " حبَّذا الزيدانِ " و " حبَّذا هِندٌ ". وتوحد " حبَّذا " وإن كانت الأسماء جماعة أو مؤنثا. وشبيهه: " هلّم " في لغة أهل الحجاز في قولهم: " هلّم " للواحد والجماعة والمؤنث والمذكر، ولفظ: " هلمّ " موحد))[١٦].

اختلف في الاسمية والفعلية في أصل هلّم ، ذكر ابن جني الاقوال الي قيلت فيها ، فبني تميم يقولون بأسميتها ، القول الثاني أن بني تميم يختلفون كون آخر حرف فيها مفتوح ، الا أنهم يختلفون في آخر الفعل المضعف فيقولون : عضُّ ، ومرُّ ومنهم من يكسر فيقول : عضِّ ومرِّ وقد تفتح للتخلص من التقاء الساكنين مرَّ، عضَّ فتكون عنده ان هلمّ فعل ، فأهل تميم اختلفوا في الفعل المضعف وليس في هلّم [١٧]

٣- هَيْهَات :

قال ناظر الجيش : ((وفي تائها الفتح وهو لغة الحجاز ، والكسر وهو لغة تميم وأسد، والضم وهو لغة لبعضهم وقرئ بهن ، ولكن قراءة الجمهور بالفتح))[١٨]

وشاهده في ذلك قول الشاعر :

فَهَيْهَاتَ هَيْهَات العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ... وهَيْهَاتَ خِلٌّ بالْعَقِيقِ نُواصِلُهْ

إنّ القول في المكان يكون بـ (ثمّ) واذا أُريد البعيد نقول: هيهات، فكأنه قال: ذاك بعيد وجمعه جاء بألف والتاء فكان واجب الجمع أن يكون مكسورا لمشابه بجمع المؤنث السالم نحو: رأيت مسلماتٍ، ((فجعل الجمع وإن كان مبنيا مكسور التاء إذ كان جمعا في موضع يوجب البناء فيه الفتح كما كان ذلك في المعرب وإنما وجب الفتح في " هيهات " وجميع ما في آخرها هاء التأنيث إذا بني نحو ذيت، وثمّت، وربّت؛ لأن هاء التأنيث بمنزلة شيء ضم إلى شيء، فبنيا على الفتح نحو خمسة عشر وما أشبه ذلك))[١٩]

فأما من قال: هيهاتَ هيهاتَ، ففتح، ((فحكمه أن يقف بالهاء لأنها بمنزلة علقاة وأرطا، وهيهاتَ –على هذا– اسم واحد كما أن علقاة وأرطأة اسم واحد، فمن نون، فقال هيهاةٌ فإنه نوى النكرة على ما قدمناه في صَهٍ وإيهٍ، فكأنه قال: بُعدًا بُعدًا، ومن لم ينون فإنه نوى المعرفة، فكأنه قال: البعدَ البعدَ))[٢٠]

ولغة الفتح نسبها ناظر الجيش إلى الحجاز ، والكسر لتميم وأسد ، مع وجود قراءة بالضم ورجح قراءة الفتح في قول الله سبحانه : {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ} [المؤمنون: ٣٦].

٤- إتباع المستثنى المنقطع عند بني تميم

قال ناظر الجيش : ((لمّا أنهى الكلام على المتّصل بالنسبة إلى الإتباع شرع في المنقطع بالنسبة إليه أيضا واستغنى عن إعادة ذكر بعض الشروط ليكون الكلام الّذي هو فيه ليس موجبا ونحوه ممّا تقدم، وأمّا المتأخّر فذكره هنا وفهم من قوله: وأجاز بنو تميم أنّ الحجازيين يوجبون نصبه وشرط الإتباع عند التميميين أن يستقيم حذف المستثنى منه ويستغنى عنه بالمستثنى وإليه... فمن أمثلة الأول، وهو ما يجوّز التميميون فيه الإتباع كما هو في المتصل لوجود الشرط: ما فيها أحد إلا حمار، ومنها قول الشاعر:

بلدة ليس بها أنيس ... إلّا اليعافير وإلّا العيس))[٢١]

الاستثناء المنقطع أخذ حيزا كثيرا في الدرس النحوي ، ويكون فيه المستثنى ليس بعضا من المستثنى منه[٢٢]، كقول الله سبحانه: { فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلا إِبْلِيسَ } [الحجر:٣٠ – ٣١]، فإبليس ليس من الملائكة، بل هو من الجن بدليل قول الله سبحانه: { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ } [الكهف: ٥٠]، والجن ليسوا من الملائكة، بدليل قول الله سبحانه: { وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ

جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰئِكَةِ أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ، قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ ۖ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ } [سبأ: ٤٠ – ٤١]، فهو إذن استثناء منقطع.

لغة الحجاز النصب، وأمّا لغة تميم في الاستثناء المنقطع فهي البدل، فقد ذكر سيبويه معللا: «وإذ لا تدخل البادئة في القسم الأول، وهو النصب لغة يستعملها أهل الحجاز، فقيل: وما فيها؟ باستثناء الحمار. لقد طرحوا الأمر بغرض المقارنة بالحمار، ولم يعجبهم حقًا استبدال القديم بالجديد، مما أدى إلى تعبيرات الوجه التي أظهرت بوضوح تعاستهم. وفهم القياس المقصود و عرب الفعل الذي قبله بفعل له فتحة. ونقله بعملة الدراهم. وأما بني تميم فكثيرا ما يذكر أنه ليس فيهم. باستثناء الحمار. وكان هدفهم إيصال أن الموقع كان خاليًا من أي أفراد باستثناء حمار واحد. ومع ذلك، فقد ذكروا أحدها بشكل محدد من أجل تسليط الضوء على عدم وجود أي بشر في ذلك الموقع))[٢٣] نجد من عنوان الباب الذي ذكره سيبويه في كتابه –(باب ما يختار فيه النصب)– ان الاختيار للنصب في المنقطع وهو يمثل منهج اهل الحجاز في الاختيار .

وذكر المبرد تفسيرا للرفع بقوله: ((وقد يكون من المقبول طرح هذه النقطة كما ذكرها بني تميم. ويمكن فهم فكرة رفعها بطريقتين. ومن التفاسير أنك إذا قلت: لم يأتني أحد إلا حمار، فهو كقولك: لم يأتني رجل إلا حمار، حيث تذكر رجلا وتؤكد أنه لم يأتني إلا حمار. لك. كأن يقول: والله ما وصلني من رجل ولا من غيره إلا حمار. على العكس من ذلك، من المستحسن أن يتولى الحمار منصب. وقد تواصل معي عدد قليل من السادة بشأن اهتمامهم بمتابعة التمثيل))[٢٤] الا أنّ المختار عند المبرد وجه النصب إذ قال: ((وَالْوَجْه النصب على مَا ذكرت لَك وَهُوَ الْقيَاس اللازِم))[٢٥]

استشهد ناظر الجيش بشاهد استشهد فيه جلّ العلماء[٢٦] هو قول الشاعر :

وَبَلْدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ ... إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعِيسُ

٥– الاعراب والبناء :

قال ناظر الجيش: ((«فَعَال» علما لمؤنث، فإنه ممنوع الصرف للعلمية والعدل، ولكن هذا في لغة التميميين، وأما الحجازيون فيبنونه على الكسر))[٢٧]

وقال أيضا : ((وأشار المصنف بقوله: وفتح فعال أمرا لغة أسديّة إلى أن بني أسد يبنون نحو: نزال وتراك على الفتح، ولا شك أن أصل الحركة لالتقاء الساكنين الكسر، وبنو أسد فتحوا لمناسبة الألف وقصدا للخفة، وللشيخ كلام مع المصنف في قوله: واتّفقوا، هل المراد به الحجازيون والتميميون فيكون بقية العرب مسكوتا عنهم؟ أو المراد به كل العرب فبنوا أسد لا يكسرون؟ وهذا عجب من الشيخ فإن تخصيص العموم لا

يدفع، فالمصنف أفاد العموم بقوله أولا: واتّفقوا يعني جميع العرب، ثم خصص ذلك العموم بقوله بعد: وفتح فعال أمرا لغة أسديّة))[٢٨]

أشار ناظر الجيش إلى صيغة (فَعَال) تستعمل عند الحجازيين مبنيا على الكسر ، واشار الى لغة اخرى ناسبا إياها الى تميم وهي الاعراب مطلقا اعراب ما لا ينصرف وهذا ما قال به سيبويه والمبرد، اذا قال سيبويه: ((فأن بني تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى ما لا ينصرف ... وأما أهل الحجاز فلما رأوه اسما لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه))[٢٩]، وإلى ذلك ذهب المبرد ، وابن السراج.

أما حجة كل لغة في إعرابها وبنائها فذهب سيبويه ((إلى أن علة بنائه عند أهل هي تشبيهه بنزال في الوزن والعدل والتعريف ، أما سبب البناء عند المبرد ... لانها قبل العدل غير مصروفة نحو حاذمة وقاطمة ، فإذا عدلت زادها العدل ثقلا وليس وراء منع الصرف الا البناء ...فبناها على الكسر))[٣٠]

٦- (ذو الطائية)

قال ناظر الجيش: ((إنّ بعضهم ذهب إلى أن «ذي» من قولهم: "أذهبْ بذي تَسلَم" بمعنى «الذي» فهي موصولة و «تسلم» صلة لها وذلك على لغة طيئ وأعربت على لغة بعضهم، والمعنى اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ثم اتسع فحذف الجار وأوصل الفعل فصار تسلمه ثم حذف الضمير. قال: فعلى هذا القول لا إضافة ولا شذوذ))[٣١]

"ذو" في اللغة العربية اسم يطلق على من له صفة أو صفة معينة. يتم استخدامه بشكل شائع في العبارات التي يتم فيها تحديد الشخص المشار إليه بسمة محددة. على سبيل المثال، يمكن للمرء أن يقول "جاءني ذو الفلان". عادةً ما يتبع المصطلح "ذو" السمة أو الجودة المحددة، مثل"جاءني ذوفعلن وذو فعلا وذو فعلا وذو فعلت وذوفعل. "[٣٢].

قال الشاعر :

فإنَّ الماءَ ماءُ أَبي وَجَدِّي *** وبِئري ذو حَفرتُ وَذُو طَويتُ

أي: التي حفرت والتي طويت؛ لأن البئر مؤنثة.

والمشهور في "ذو" الطائية أنها مبنية، وبعضهم يعربها إعراب "ذو" بمعنى صاحب؛ أي اسماً من الأسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء[٣٣]

ويروى بالوجهين قول الشاعر:

فَحَسْبِيَ مِنْ ذُي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

لا تدخل (ال) على ذو فلا تقول: الذو ولا تضاف، قال فيها الزبيدي : ((ولا يجوز أن يلحق الألف واللام (ذو)، ولا (ذات) في حال افراد ولا تثنية ولا جمع ولا تضاف إلى المضمرات، وإنما تقع أبدا مضافة إلى

الظاهر، ألا ترى انك لا تقول : (الذو) ، ولا (الذوان) ولا (الذون)، ولا (الذات، ولا (الذوات)، ولا (ذوك)، (ذوه) ، ولا (ذوهما) ، ولا (ذوهن) ، ولا ذواتها)، ولا تقول: (مررت بذاته، ولا بذاتك)))[٣٤]

وقال بالمنع – منع الاضافة– الكسائي والنحاس ، المبرد والزبيدي ، وابن عصفور ، وابن يعيش، وبعضهم عدّه من الشاذ كابن سيده والرضي [٣٥]

الحروف : أولا : متى

قال ناظر الجيش : ((وأما «متى» فهي في لغة هذيل حرف جر بمعنى «من»، ومنه قول الشاعر:

شَرِبْنَ بِماءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ, مَتى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ ومن كلامهم: أخرجها متى كمه، أي: من كمه))[٣٦]

المشهور فيها أنها اسم من الظروف، تكون شرطاً واستفهاماً، وذكرت هنا حرف جرفي لغة هذيل بمعنى (من)، اذ قال فيها أبو حيان الاندلسي: ((وأما متى فهمي في لغة هذيل حرف جر بمعنى من))[٣٧] ، واستشهد أبو حيان بذات الشاهد هو شاهد تناقله علماء العربية في الدلالة على عمل متى الجر على لغة هذيل [٣٨]

ثانيا : لعلّ

قال ناظر الجيش : ((قال المصنف: روى أبو زيد عن بني عقيل الجرّ بـ «لعل» ، وحكى الجر بها أيضا الفراء وغيره ، وروى في لامها الأخيرة الفتح، والكسر، وأنشد باللغتين قول الشاعر:

لعَلّ الله يُمْكنِني عليها جِهَارًا مِن زُهيْر أَو أَسِيد.

وروى الفرّاء أيضا الجرّ بـ «لعلّ»، وأنشد:

علّ صروف الدّهر أو دولاتها ... يدلننا اللّمّة من لمّاتها

فتستريح النّفس من زفراتها))[٣٩]

لعلّ حرف ناسخ مشبه بالفعل من أنّ وأخواتها، يعمل عمل إنّ فينصب الاسم ويرفع الخبر ، وتفيد الترجي والتوقع ، وتحذف لامُها فتصبح (علَّ)، وتقترن بها بنون الوقاية (لعلّني) ، وتدخل عليها (ما) فتكفَّها عن العمل .

قال الزجاجي: ((لعل أبي المغوار منك قريب... فخفض بها كما ترى وهذا شعر قديم ومثل هذا يروى على شذوذه ولا يقاس عليه))[٤٠]، الزجاجي ذكر هذا البيت الشعري واصفا اياه بالشعر القديم هو شاذ لا يقاس عليه.

ثالثا : كم قال ناظر الجيش : ((وإذا فصل مميز (كم) الخبرية بجملة، أو بظرف وجارّ ومجرور معا وجب نصبه مطلقا حملا على الاستفهاميّة: ....وربّما نصب مميز الخبريّة متّصلا بها، وزعم بعضهم أنها لغة بني تميم))[٤١]

كم الخبرية هي اسم مبني على السكون، تفيد الإخبار عن الكثرة، بمعنى "كثيرٌ مِنْ"، وتقع في موضع رفع و نصب وجر ، ولها تمييز وهو الاسم الذي يأتي بعدها للإخبار عن كثرته وهو مجرور غالبا بالإضافة، ويكون مفردا بكثرة وجمعا بقلة[٤٢].

ويفصل بين (كم) الخبرية وبين ما تضاف إليه ، من ذلك ما استشهد به ناظر الجيش وهو قول الشاعر :

كم بجودٍ مقرفٍ نال العلا ... وكريمٍ بخله قد وَضعَهْ

في البيت فصل بين (كم) وما تضاف إليه وهو (مقرفٍ) بفاصل وهو (جودّ)، أي : كم مقرفٍ نال العلا بجود، المقرف: اللئيم النسب والنفس ومعنى البيت: ((كم إنسان لئيم الأصل، وهو جواد في نفسه، رفعه جوده، وصارت له رئاسة في الناس، وتَغطى عيبه لأجل جودهْ وسخائه، وكم كريمٍ في نسبهْ وحسبه، وضعه بخله، فصار شرفه لا يُعبأ به لأجل بخله))[٤٣]

واشار العكبري الى الوجهين في البيت قائلا : ((أحدُهما: أنَّ الروايةَ الصَّحيحةَ الرّفعُ، أو النّصبُ، وكلاهما قد روي، فالرفعُ على أنه خبرٌ عن ((كم)) والنَّصبُ على التَّمييز، وروايةُ الجرِّ شاذةٌ فلا تُجعل أصلاً. والثاني: هو من ضَرورة الشّعر والعلةُ فيه من وجهين:

أحدُهما: أن الجَرَّ بـ ((كم)) ولا يَبقى مع الفصل. والثاني: أن الجَرَّ بـ ((من)) وتقدير ((من)) هنا غيرُ سائغٍ؛ لأنها حذفت بعد ((كم)) لما نابت عنها، فإذا فُصل بينهما بَطلت النّيابة آخرها. والله أعلمُ بالصوابِ))[٤٤]

الافعال :

١- فعلية واسمية (نِعْمَ و بِئْسَ)

قال ناظر الجيش ((قال المصنف: يدلّ على فعليّة (نِعْمَ و بِئْسَ) اتصال تاء التأنيث السّاكنة بهما في كلّ اللغات، واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة، حكاها الكسائيّ نحو: أخواك نعما رجلين وإخوتك نعموا رجالا، والهندات نعمن نساء.

وقال ابن برهان: الدليل على أنّ (نِعْمَ) فعل ماض، رفعه الظاهر، وتضمنه الضمير، ودخول لام القسم، وعطفه على الفعل الماضي والحكم بفعليتهما هو مذهب البصريين والكسائي وزعم الفراء وأكثر الكوفيّين أنهما اسمان، واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجرّ عليهما، كقول بعض العرب – وقد قيل له في بنت ولدت له: نعم الولد –: والله ما هي بنعم الولد، نصرها بكاء وبرّها سرقة))[٤٥].

(نِعْمَ و بِئْسَ) كلمتان جامدتان، (نِعْمَ) تدل على المدح مثالها قول الله سبحانه: {إِنْ تُبْدُوا الصدقاتِ فنِعِمّا هي}، [البقرة ٢ : ٢٧١]، وبِئسَ تدل على الذم نحو قول الله سبحانه: {بئس ما اشتروا به أنفسَهم} [البقرة :٩٠].

اختلف في فعلية أو اسمية (نِعْمَ و بِئْسَ)، فذهب الكوفيون إلى كونهما اسمين وأدلتهم في ذلك: دخول حرف الجر عليهما ودليلهم في ذلك: "نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بِئْسَ الْعَيْرُ، ((وزعم الفراء، وأكثر الكوفيين أنّهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما كقول بعض العرب لمن بشّره ببنت: "والله ما هي بنعم الولد، نصرها بكاء، وبرها سرقة"))[٤٦].والقول باسميتها متمثل في لغة من لغات العرب اشار فيه ناظر الجيش (كقول بعض العرب).

وهما –"نعم" و"بئس"– فعلان غير متصرفين ((ويدل على فعليتهما اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما في كل اللغات، واتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي. والقول بفعليتهما هو قول البصريين، والكسائي))[٤٧]

أشار ابن عصفور إلى كون (نعمَ وبئسَ) فعلين لم يختلف فيه أحد من النحويين البصريين والكوفيين، وإنّما الخلاف بينهم بعد إسنادهما إلى الفاعل ، فذهب البصريون في (نعمَ الرجلُ) هنا جملة وذهب الكسائي الى إنها اسمان محكيان في (نعمَ الرجلُ) و(بئسَ الرجلُ) أي بمنزلة (تأبطّ شرّ).

وذهب الفراء الى أن الأصل في (نعمَ الرجلُ زيدٌ)هو : رجلٌ نعمَ الرجلُ زيدٌ [٤٨]

وفي "نعم" أربع لغات وهي : نَعِمَ ونِعِمَ ونِعْمَ ونَعْمَ, ((فنعم وبئسَ وما كان في معناهما إنما يقع للجنس, ويجيئان لحمد وذم وهما يشبهان التعجب في المعنى وترك التصرف))[٤٩]

التعدي واللزوم

٢– تعدية هَدَى الى مفعولين بنفسها

قال ناظر الجيش : ((وإنما تعدت باللام إذا كانت بمعنى: أمر؛ لأن أمر الله تعالى للأرض قول في المعنى، فكأنه قيل بأن ربك قال لها: حدثي أخبارك، قال : وكذلك «هَدَى» يكون بمعنى: وفّق يتعدى باللام يقال: هَدَاه الله تعالى للدّين أي: وفقه للدين، وقد تكون بمعنى بيّن؛ فتتعدى باللام أيضا قال الله تعالى:{ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ} ، قال أبو عمرو بن العلاء: المعنى: أو لم يبين لهم، وقد يكون بمعنى عرف؛ فتتعدى إلى مفعولين بنفسها يقال: هديته الطريق أي: عرفته الطريق، ومنه قول الله سبحانه: وَهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ قال: ولا يعديها إلى مفعولين بنفسها إلا أهل الحجاز، وغيرهم من العرب يقول: هديتهم للطريق؛ لأنهم يريدون معنى أرشدتهم))[٥٠]

تحدث ناظر الجيش في تعدية الفعل (هَدَى) إلى تعديها بنفسها لغة حجازية، إلا أنّ فيها لغات عدّة بما فيها لغة الحجاز متمثلة بما يأتي[٥١] :

- تتعدى (هَدَى) إلى مفعول به بنفسها وهي لغة الحجاز التي أشار اليها ناظر الجيش ، وتمثل هذه اللغة في قول الله سبحانه : { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} [الفاتحة: ٥]

- ومن العرب من يقول بتعديه الفعل (هدى) بحرف الجر (إلى)، استدل ناظر الجيش على هذه اللغة بقول الله سبحانه: {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الشورى: ٥٢].
- ومن العرب من يعدي الفعل (هدى) بحرف الجر (اللام) ، الا إن منا عند ناظر الجيش يكون بمعنى (وفق) أو (بين) إذا قال فيه : ((وكذلك «هدى» يكون بمعنى: وفّق يتعدى باللام يقال: هداه الله تعالى للدّين أي: وفقه للدين، وقد تكون بمعنى بيّن؛ فتتعدى باللام أيضا قال الله تعالى:{ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ} ، قال أبو عمرو بن العلاء: المعنى: أو لم يبين لهم))[٥٢]

ويوجد فرق دلالي في الاستعمال وذهب إلى هذا الفرق ابو البقاء الكفوي بقوله:

((تتضمن الهداية معاني بعضها يقتضي التعدية بنفسه، وبعضها باللام وبعضها بإلى، وذلك بحسب اشتمالها على إرادة الطريق، والإشارة إليها وتلويح السالك لها فبملاحظة الإرادة يتعدى بنفسه ، وبملاحظة الإشارة يتعدى بـ (إلى) وبملاحظة التلويح يتعدى باللام وفي حذف أداة التعدية إخراج له مخرج المتعدي إلى المفعولين بالذات في الأساس يقال : هداه للسبيل وإلى السبيل، والسبيل هداية وهدى وظاهره عدم الفرق بين المتعدي بنفسه وبحرف والفرق ظاهر فإن هداه لكذا أو إلى كذا) إنّما يقال إذا لم يكن في ذلك فيصل بالهداية إليه و هداه كذا) إنما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن لا يكون فيه فيصل.. وفي ابن الهمام هداه إلى الطريق) إذا أعلمه أن الطريق في ناحية كذا و هداه للطريق إذا ذهب به إلى رأس الطريق و هداه الطريق) إذا أدخله فيه وسار معه حتى بلغا المقصد))[٥٣]

ناظر الجيش ذهب الى ما يدل على المعنى واللغات فيها ناسبا لغة التعدي إلى أهل الحجاز مؤيدا الى ما ذهب إليه بالشاهد القرآني وبكلام العرب وتوجهم للمعنى ومنهم أبو عمرو بن العلاء .

٣- لغة يتعاقبون

قال ناظر الجيش: ((قال ابن مالك: (ويلحق نحو: أسلمت، وأسلما، ويسلمان، وأسلموا، ويسلمون في لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة» بمسلمة، ومسلمين، ومسلمين مسمّى بها، ونحو «فعلن» في تلك اللّغة معرب غير منصرف).....قال ناظر الجيش: قد تقدم لنا أن المركب من حرف وفعل محكيّ، وتقدمت الإشارة إلى أنه سيأتي أنه مستثنى من ذلك نحو: أسلمت، وأسلما، وأسلموا، وأسلمن، على لغة من يحكم بحرفية «الألف» و «الواو» و «النون» فلا يكون فيه... والفعل المسند إلى ظاهر الذي اتصل به ألف الاثنين – ماضيا كان أو مضارعا – أو واو جمع – ماضيا كان أو مضارعا – على لغة يتعاقبون فيكم ملائكةإذا اقتطع))[٥٤]

إنّ اللغة المشهورة في الفعل إذا أسند إلى مثنى أو مجموع لا تحلقه علامة تدل على تثنيته وجمعه، إلا أنّ بعض العرب يلحق ألف التثنية وواو الجمع ونون الإناث، والمتعارف عليه أنها حروف علامات تدل على

التثنية والجمع، و أصحاب هذه اللغة هم طيئ يلتزمون العلامة دائما ورجح بعض الرواة أنها من لغة أزد شنوءة [٥٥]

ذكر سيبويه هذه اللغة بدون نسبة بقوله قالت العرب: ((واعلم أن من العرب من يقول: ضربوني قومُك، وضرباني أخواك، فشبهوا هذا بالتاء التي يُظهرونها في قالت فُلانة، وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث، وهي قليلة))[٥٦] وصف سيبويه هذه اللغة بالقليلة وجعلها من باب العلامات التي تدل على التثنية والجمع لا من باب وجود فاعلين في الجملة .

واستعمل أبو تمام هذه اللغة لغة قومه طيء فقال[٥٧] :

بكلِّ فتًى ما شابَ مِن روعِ وقعةٍ ... ولكنَّهُ قدْ شِبنَ منهُ الوقائِعُ

ذكر ناظر الجيش لغة من يقول بوجود فاعلين في الجملة ، منبها الى من يقول بحرفية هذه الحروف؛ أي على كونها علامة .

النتائج :

القراءة في كتاب تمهيد القواعد لنظائر الجيش قراءة في جهد نحوي متميز، اذ وردت المفردات في جوانبها اللغوية بصورة عامة واللهجات النحوية بصورة خاصة، وجدت الناظر ذاكرا اللهجات العربية ناسبا في الاغلب المسائل إلى متكلميها (الحجاز، وتميم، وهذيل ، وأسد .. وغيرهن الكثير .

ولا يكاد الكتاب يخلو من اللهجات العربية، إذ تنوعت اللهجات في الكتاب بتنوع القبائل المذكورة إذ لم يراع فيها تقسيم القبائل التي ذكرها الفارابي في تقسيمه للهجات فنجد لغات فيه حملت اسم اشتهر به نحو: (لغة يتعاقبون)، و(اللغة المشهورة)، و (فيها لغات)، و(لغة مَن يحكم) .

و ناقش ناظر الجيش القضايا والآراء والمذاهب المختلفة وهذا يدل على اطلاعه الواسع والوقوف على كثير من كتب التراث وهو يناقش القضية او يذكر المسألة .

و تأثر ناظر الجيش تأثرا كثيرا في اسلوبه بالأندلسيين بصفه عامة وبابن عصفور بصفة خاصة فقد مال إلى التحليل والاسهال وذكر كثير من الآراء في المثال الواحد كآراء سيبويه والاخفش، والخليل، وابن عصفور، وابن الضائع، وابن خروف، وابن هشام، وبهاء الدين النحاس، وعلم الدين السخاوي، والزجاج، والكسائي، والفراء.

الهوامش:

(١) يُنظر : كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٣/ ٣٩١ .

(٢) مقاييس اللغة ، ابن فارس : ٥ / ٢١٤ .

(٣) في اللهجات العربية, الدكتور ابراهيم أنيس:١٥

(٤) اللهجات العربية في كتب لحن العامة : ٢٣

(٥) كشف الظنون : ٤٧٧/١

(٦)يُنظر : مقدمة المؤلف :٢٥/١

(٧) مقدمة المؤلف : ٢٧-٢٨

(٨) تمهيد القواعد : ٣٩٩٧/٨

(٩) كتاب سيبويه : ٣/ ٢٨٣-٢٨٥

(١٠) تمهيد القواعد : ٤/ ١٩٨٤

(١١) شرح كتاب سيبويه ، السيرافي: ٤/ ٥٤

(١٢) تمهيد القواعد : ٤/ ١٩٨٣

(١٣) اللهجات العربية في كتب لحن العامة : د. باسم خيري : ٣٣٩

(١٤) تمهيد القواعد : ٨/ ٣٨٤١

(١٥) الكتاب : ٣/ ٥٢٣

(١٦) شرح كتاب سيبويه، السيرافي : ١٠٧/١

(١٧) يُنظر : الخصاص : ٣/ ٣٥ ، اللهجات العربية في كتب لحن العامة : ٤١٦

(١٨)تمهيد القواعد : ٨/ ٣٨٦٨

(١٩) يُنظر : ٣/ ٤٧٣

(٢٠) سر صناعة الاعراب : ١٦٠/٢

(٢١) شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» ، ناظر الجيش : ٢١٤٩/٥ .

(٢٢) يُنظر : شرح الاشموني : ٥٠٥/١ ، معاني النحو : ٧٢/٢

(٢٣) الكتاب : ٢/ ٣١٩.

(٢٤) المقتضب : ٤/ ٤١٣

(٢٥) المقتضب : ٤/ ٤١٤

(٢٦) يُنظر : مجاز القرآن : ٢/ ٢٣٧ ، شرح كتاب سيبويه ، الرماني : ٤٦٧

(٢٧) تمهيد القواعد : ٨/ ٤٠٦٢

(٢٨) تمهيد القواعد : ٨/ ٤٠٧٥

(٢٩) كتاب سيبويه : ٣/ ٢٧٧-٢٧٩

(٣٠) اللهجات العربية في كتب لحن العامة: ٣٧٣ .

(٣١) تمهيد القواعد : ٧/ ٣٢٤٦

(٣٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١/ ٤٣٦

(٣٣) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١/ ٤٣٧

(٣٤) لحن العوام : ١٢، ويُنظر : اللهجات العربية في كتب لحن العامة :٣٥٨

(٣٥) يُنظر : اللهجات العربية في كتب لحن العامة :٣٦٦

(٣٦) تمهيد القواعد : ٦/ ٣٠٥٣-٣٠٥٤

(٣٧) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : ٣١٣/١١

(٣٨) يُنظر : شرح تسهيل الفوائد: ١٨٦/٣ ، الجنى الداني في حروف المعاني : ٥٠٥

(٣٩) تمهيد القواعد٦/٣٠٥٣-٣٠٥٤ :

(٤٠) اللامات ، الزجاجي : ١٣٦ .

(٤١) تمهيد القواعد : ٢٤٨٦/٥

(٤٢) يُنظر: النحو المصفى : ٧١٦

(٤٣) شرح ابيات سيبويه للسيرافي : ٤٤/٢ .

(٤٤) التبين عن مذاهب النحويين : ٤٣١

(٤٥) تمهيد القواعد : ٢٥٢٣/٥

(٤٦) شرح الكافية الشافية : ٢/ ١١٠٢

(٤٧) شرح الكافية الشافية : ٢/ ١١٠٢

(٤٨) يُنظر التكميل والتذييل : ٤/ ٤٤٦ ، تمهيد القواعد : ٥/ ٢٥٢٧

(٤٩) الاصول في النحو : ١/ ١١١

(٥٠) تمهيد القواعد : ٦ /٢٩٣٢

(٥١)اللهجات العربية في كتب لحن العامة : ٤٣٤

(٥٢) تمهيد القواعد : ٦ /٢٩٣٢

(٥٣) الكليات : ٩٥٣ ، وينظر : اللهجات العربية في كتب لحن العامة : ٤٣٦

(٥٤) تمهيد القواعد : ٨/ ٤١٠٩

(٥٥) يُنظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢/ ٧٣٩.

(٥٦) الكتاب : ٢/ ٤٠

(٥٧)يُنظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢/ ٧٣٩

المصادر :

- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)؛ تح : رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط١ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م.
- الأصول في النحو: ابن السراج (ت ٣١٦هـ)؛ تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين : أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)؛ تح : د. عبد الرحمن العثيمين ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي؛ د. حسن هنداوي ، ط١ ، دار القلم – دمشق ،١٩٩٧ – ٢٠١٣ م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : محمد بن يوسف ناظر الجيش (ت ٧٧٨ ه)؛ تح: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون ، ط١، ١٤٢٨ ه .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : بدر الدين المرادي (ت : ٧٤٩ه)؛ تح : عبد الرحمن علي سليمان ، ط١ ، دار الفكر العربي ، ١٤٢٨ه – ٢٠٠٨م .
- الجنى الداني في حروف المعاني: بدر الدين المرادي ؛ تح : د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،١٤١٣ ه – ١٩٩٢ م .
- الخصائص : عثمان بن جني (ت ٣٩٢ه)، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- سر صناعة الإعراب : ابن جني (ت ٣٩٢ه) ، ط١، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، ١٤٢١ه– ٢٠٠٠م
- شرح أبيات سيبويه: يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت ٣٨٥ه)؛ تح : الدكتور محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر ،١٣٩٤ ه – ١٩٧٤ م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد الأُشْمُوني (ت ٩٠٠ه) ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ١٤١٩ه– ١٩٩٨م.
- شرح الكافية الشافية : جمال الدين بن مالك الطائي الجياني؛ تح : عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ١٤٠٢ ه – ١٩٨٢ م.
- شرح تسهيل الفوائد: ابن مالك (ت ٦٧٢ه)؛ تح: د. عبد الرحمن السيد، ط١، د. محمد بدوي المختون، ط١، ١٤١٠ه – ١٩٩٠م.
- شرح كتاب سيبويه: علي بن عيسى الرماني (٣٨٤ ه)، أطروحة دكتوراة لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – المملكة العربية السعودية .
- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ ه) ؛ تح : أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ، ط١، دار الكتب ، العلمية، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٨م .
- في اللهجات العربية : د. ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ه)؛ تح : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الكتاب: عمرو بن عثمان ، سيبويه (ت ١٨٠ه)؛ تح : عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ ه – ١٩٨٨ م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة وبكاتب جلبي ، مؤسسة التاريخ العربي – دار إحياء التراث العربي بيروت ، ١٩٤١ م.
- الكليات : الكفوي، أبو البقاء (ت ١٠٩٤هـ)؛ تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- اللامات: الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، تح : مازن المبارك ، ط٢ ، دار الفكر – دمشق ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- لحن العوام : ابو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) ؛ تح: رمضان عبد التواب ، ط١، المطبعة الكمالية ، القاهرة ، ١٩٦٤م
- اللهجات العربية في كتب لحن العامة : د. باسم خيري خضير ، ط١ ، دار الصادق للنشر ، العراق ، بابل ، الحلة ، ٢٠١٦م .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة (ت ٢٠٩هـ)؛ تح : محمد فواد سزگين ، مكتبة الخانجى – القاهرة ، ١٣٨١ هـ
- معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تح : عبد الجليل عبده شلبي ، ط١ ، عالم الكتب – بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
- معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)؛ تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- المقتضب : المبرد (ت ٢٨٥هـ)؛ تح : محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.
- النحو المصفى : محمد عيد، ط١، مكتبة الشباب ، ١٩٧١ م .